المخدرات الرقمية: حقيقتها وأثارها

طالب دراسات عليا (ماجستير): فراس الحماد إبراهيم
قسم القانون الدولي – كلية الحقوق – جامعة حلب
اشراف الدكتورة: أمل عبد الغني

الملخص

يتناول هذا البحث مشكلة اجتماعية قانونية حديثة لنشأة وهي المخدرات الرقمية، المخدرات الرقمية وتداعياتها على المراهق وسبل الوقاية والعلاجي هدف البحث الحالي إلى التعرف على افضل الطرق للوقاية من خطر هذا النوع من المخدرات وما هي التداعيات الناتجة عن المخدرات الرقمية على المراهقين فضلا عن الكشف على سبل الوقاية و العلاج أهم الاستنتاجات البحث الحالي للإرشاد النفسي دور في تطور الوعي بخطورة الادمان عند المدمن، وذلك من خلال العملية الإرشادية وتطبيق برنامج الإرشاد والتوجيه النفسي، أما أهم التوصيات التي توصلت اليها الدراسة: **أولاً:** فلترة وسائل التواصل الاجتماعي من قبل أجهزة الدولة لا سيما المراقبة الإلكترونية لتلك المواقع التى تطرح هذه النوعية من المخدرات. **ثانياً:** تكثيف الحملات التوعوية لا سيما للمراهقين الصغار داخل المدارس حول الاسلوب الأمثل لاستخدام التقنيات الحديثة. **ثالثاً:** التأكيد على دور المراقبة المتكامل بين المرشد التربوي وأسرة المراهق من قبل الوالدين، فضلا عن غيرها من النقاط المهمة التي تناولتها الدراسة.

Digital drugs: their truth and effects

Master student: Frias Al Hammed Ibrahim

University of Aleppo

Supervised by: Amal Abdel-Ghani

Abstract

This research deals with newly established legal social problem caused by technological and technical development, Digital drugs and their implications for adolescents and ways of prevention and treatment Current research aims to identify the best ways to prevent the risk of this type of drugs and what are the consequences of digital drugs on adolescents as well as to detect ways to prevent and treat the most important conclusions Current research for psychological counseling role in the development of awareness The seriousness of addiction in the addict, through the counseling process and the application of counseling and psychological counseling program, the most important recommendations reached by the study First: Filtering social media by state agencies, especially electronic monitoring of those sites that introduce this type of drugs. Second: Intensifying awareness campaigns, especially for young adolescents within schools on the best way to use modern techniques. Third, emphasizing the role of integrated monitoring between the educational counselor and the adolescent family by parents, as well as other important points addressed in the study.

مقدمة:

إن المتأمل في عنوان البحث بتبادر له للوهلة الأولى أن موضوع الدراسة هو عملية الترويج للمخدرات عبر الانترنت ووسائل المعلوماتية والرقمية، إلا أن الأمر يختلف جذريا عن هذا التصور المبدئي لدلالة العنوان، إذ الموضوع أخطر وأكثر خطورة، خصوصا والأمر يتعلق بعقاقير مخدرة مستحدثة لم يعرف لها العلم نظيرا في السابق والتي تهدد كيان المجتمع من أساساته التي هي فئة الشباب من خلال مواقع الانترنت والتي لا يخطر على بال أن وسائل شيطانية تستخدم لترهن حياتهم وتحولهم إلى مدمني مخدرات نغمية وصوتية يتجاوز خطرها النفسي والجسماني تأثير المخدرات التقليدية، في غفلة ودون وعي من الأسرة وادراك حقيقي بهذا الخطر القادم وصعوبة مجابهته حتى من طرف السلطة العامة وأجهزتها، نظرا لتغيير طابعها وأبعادها كمخدر من حيث الإثبات والقسط والمجابهة القانونية والتشريعية التي تحد من أثرها.

والأرقام مفزعة في هذا الاتجاه حيث تشير أحد الدراسات إلى وجود ما يقارب من 200 مليون مدمن على هذه المخدرات في غياب دراسة علمية حقيقية وجادة المظاهرة، وباستهزاء ونشكيك وهروب للأمام من طرف جهات أخرى للتنصل من مسؤولياتها في ظل زحف يشبه الطاعون لهذا المخدر الفتاك في عالم مفتوح على مصراعيه عصي على المراقبة والتحكم، يشار أن بعض المواقع كموقع doser.corn 1- الذي يحتل مركز الريادة في سوق النبض الثنائي الصوت، يقترح في محله المباشر على النت منذ 2005 ما يقارب 200 جرعة مختلفة، مع ضرورة الحصول على مسامات (Kit) من نوع "ستيريو" لنقاوة الصوت و دليل استعمال يتكون من 40 صفحة، وهذه المقاطع الموسيقية محضرة بعناية فائقة بحيث أن أي جرعة زائدة قد تقتك بالدماغ. وبمبالغ من 2.5 إلى 199.95 دولار للجرعة

حسب النوع، وكذا الأمر بالنسبة للموقع الأمريكي Cent.com الذي يشتغل منذ 2007، الموقع الصوتي الذي تم تحميله أكثر من 1.4 مليون مرة منها 18000 خلال أسبوع

واحد فقط. فالواقع والحال هذه، وجب أن نعرج ونسلط الضوء ولو كفاتحة دراسة في هذا البحث على هذا النوع المستحدث من المخدرات.

أهمية البحث:

تتبع أهمية هذه الدراسة من الأسباب التالية:

- لتتبع دارسة "المخدرات الرقمية"، من حيث الآثار السلبية (المخاطر المحتملة) للمخدرات الرقمية.
- تسليط الضوء على المخدرات الرقمية كون جريمة مستحدثة.

منهجية البحث:

تسعى هذه الدارسة لاستخدام منهج التحليلي الاستقرائي؛ حيث تركز على تحليل المعلومات والبيانات من المصادر المنشورة المتعلقة بالمخدرات الرقمية وأثار تعاطي المخدرات.

خطة البحث:

دراسة ماهية المخدرات الرقمية في مطلبين، تدعونا إلى أن نضع مخططا لمناقشتها وتحليلها ومن ثم وضع المعالجات لها، لذلك تم تخصيص، وعليه سنتناول في مطلبين **المطلب الأول** ماهية المخدرات الرقمية **والمطلب الثاني** آثار تعاطي المخدرات الرقمية.

المطلب الأول

ماهية المخدرات الرقمية

لم يعد تعاطي المخدرات مقصوراً على الطرق التقليدية التي كانت في السابق، عن طريق الحقن في الوريد أو البلع أو الشم، أو التدخين، فقد تطورت الطرق وظهرت مؤخراً وسائل أخرى حديثة استخدمها الشباب، عن طريق التعاطي الرقمي أو التعاطي الإلكتروني وهو ما يعرف بالمخدرات الرقمية.

تعد المخدرات الرقمية من الموضوعات الحديثة التي فرضت نفسها بقوة عبر مواقع الإنترنت مؤخراً باعتبارها ظاهرة مستحدثة وأصبحت موضوع خلاف كبير بين الخبراء

والاختصاصيين والعلماء وتضاربت الآراء حولها، ومما لا شك فيه أن تعاطي المخدرات التقليدية يختلف عن تعاطي المخدرات الرقمية، لذلك من الطبيعي أن يختلف تأثير كل منهما على الدماغ. وأن هذا الاختلاف يرجع إلى أسباب عدة أهمها كما ذكرنا خلو المخدرات الرقمية من أي مواد كيميائية، بالإضافة إلى اختلاف الوسائل المستخدمة في تعاطي هذه النوعية من المخدرات وغيرها من الأسباب التي نذكرها في حينها، ولمعرفة ماهية المخدرات الرقمية، وذلك في فرعين الأول لبداية ظهور المخدرات الرقمية، ونخصص الثاني تاريخ ظهور المخدرات الصوتية الرقمية.

الفرع الأول: بداية ظهور المخدرات الرقمية:

بدأ اكتشافها قديماً منذ العام ١٨٣٩م على يد العالم الفيزيائي هينريش دوف واستخدمت لأول مرة عام ١٩٧٠م لعلاج بعض الحالات النفسية[1] وما يسمى بالمخدرات الرقمية، أمر مبني على تقنية قديمة تسمى "النقر بالأذنين"[2] وتعمل تلك المخدرات بالدق في الأذنين بنغمتين متشابهتين وبترددات مختلفة واستخدمت في السابق كإحدى طرق العلاج في الطب النفسي كعلاج للقلق والتوتر والأرق وحتى الوصول إلى مرحلة الهدوء النفسي، وهي عبارة عن مجموعة من المؤثرات الرقمية التي تؤثر في الخلايا العصبية للإنسان من خلال ملفات صوتية غير متزنة في آن واحد[3] وهي عبارة عن مقاطع لنغمات يتم سماعها بكل الأذنين، بحيث يتم بث ترددات معينة في الأذن اليمين على سبيل المثال وتردد أقل إلى الأذن اليسرى وعند محاولة الدماغ توحيد الترددين للحصول على مستوى واحد للصوتين، يصبح الدماغ في حالة غير مستقرة على مستوى الإشارات الكهربائية التي يرسلها[4]. وهي عبارة عن ملفات صوتية يمكن إنزالها والاستماع إليها من

---

[1] swift newz.com

[2] موقع صحيفة البيان الإمارتية 30 مارس 2015م

[3] بتاريخ 2012/9/8 www.alkhaleej.ae الوقاية المبكرة من المخدرات الرقمية خير من علاج آثارها المجتمعية، د سرحان المعصيني نائب مدير أكاديمية العلوم الشرطية، الشارقة.

[4] مقال منشور في صحيفة (رأي اليوم)، دبي بتاريخ 8 نوفمبر 2014م.

جهاز الكمبيوتر من خلال سماعات بجودة عالية[1] وتصدر موسيقى المخدرات موجات كهرومغناطيسية تصل إلى المخ وتحث الخلايا العصبية لدى الإنسان في فرز هرمون السعادة وبالتالي يصل الشخص إلى تحسين المزاج وزيادة السعادة[2].

وطريقة تعاطي المخدرات الرقمية تتم بأسلوب معين وبعد الالتزام بالتوجيهات المضمنة في كتاب استرشادي[3] ويتم الترويج للمخدرات الرقمية عن طريق مواقع الإنترنت وتتراوح أسعارها من 30-3 دولاراً[4] ويكفي أن تطفئ الأنوار مع وضع وسادة على العين ووضع السماعات ويكون المتعاطي في حالة استرخاء تام وتشغيل الملف الصوتي، وتكون قوة الصوت ما بين ١٠٠٠- 1500 هيرتز[5] ويتم الحصول عليها عن طريق مقاطع موسيقية (MP3)[6]ويمكن شراء هذه الموسيقى من مواقع الإنترنت وغالباً ما تكون مدتها ما بين 5- ٣٠ دقيقة[7].

ويرى بعض الخبراء أن مصطلح (المخدرات الرقمية) استخدم بديلاً للاسم العلمي "المعالجة بالإيقاعات السمعية الثنائية" وتعمل بذات الطريقة التي تستخدم في المخدرات الرقمية[8] وسماعها يساعد على الاسترخاء والإبداع".

---

[1] صحيفة الرياض، حسين محمد الجليل مقال بعنوان "المخدرات الرقمية ضرورة أمنية ووطنية ملحة"، 2015/3/25م

[2] موقع سويفت نيوز، swiftnewz.com فهي عبارة عن حلقات صوتية يمكن إنزالها والاستماع إليها من صحيفة البيان الإمارتية 30 مارس 2015م الإدارة العامة لمكافحة المخدرات بشرطة دبي.

[3] يباع بسعر 40 دولار.

[4] مصر العربية، 16 نوفمبر 2014م، المخدرات الرقمية ماهيتها وكيفية تأثيرها على العقل.

[5] صحيفة البيان الإمارتية 30 مارس 2015، الإدارة العامة لمكافحة المخدرات بشرطة دبي.

[6] وانتشرت إعلامياً بكثرة بعد بث قنة MTV لبعض الشباب أثناء تعاطيهم المخدرات الرقمية.

[7] موقع صحيفة مكة 29 يناير 2015، www.makkahnewspaper

[8] تقرير لإدارة مكافحة المخدرات الأمريكية دبي، منشور في mbc.net دراسة المخدرات الرقمية الرقمية (كذبة سماعها يساعد على الاسترخاء والإبداع)، تاريخ النشر 2015م.

في حين يرى البعض الآخر أن المخدرات الرقمية هي ملفات صوتية تحتوي على نغمات –أحادية– أو ثنائية يستمع إليها المستخدم فتعطي تأثير الهيروين والكوكايين وغيرها من المخدرات التقليدية[1].

وتختلف أنواعها باختلاف أنواع الترددات، فهناك كما يدعي مروجوها، ترددات لكل نوع من المخدرات مثل الهيروين والكوكايين وغيرها (وأطلق عليها أسماء بحسب قوة مفعولها "أبواب جهنم، المتعة في السماء") ويختلف تأثيرها باختلاف الترددات فقد تؤدي إلى الاسترخاء أو التركيز أو الهلوسة، إذ صممت بطريقة تحاكي الهلوسة وحالات الانتشاء المصاحبة للتعاطي[2].

ومن خلال هذه التعريفات يتضح أن المخدرات الرقمية تختلف اختلافاً كبيراً عن المخدرات التقليدية من عدة نواحي، فمن ناحية هي عبارة عن مقاطع موسيقية أو ملفات صوتية ذات ترددات مختلفة ويتم تعاطيها (إن جاز لنا التعبير) عن طريق الاستماع لهذه الملفات. أما المخدرات التقليدية هي عبارة عن مادة كيمائية تسبب لمتعاطيها فقداناً كلياً أو جزئياً للإدراك بصفة مؤقتة، ويتم تعاطيها عن طريق الشم أو الحقن أو البلع، فالاختلاف الأساسي بين النوعين، خلو المخدرات الرقمية من أي مواد كيمائية، فهي مجرد ملفات موسيقية. كما ذكرنا. وهو الأمر الذي شجع الشباب لتعاطيها. ومن ناحية أخرى فإن المخدرات التقليدية لا خلاف في تأثيرها السلبي على صحة الإنسان بكافة أنواعها المختلفة وباختلاف طرق تعاطيها، أما المخدرات الرقمية فكانت موضوع خلاف كبير بين العلماء والخبراء حول مدى تأثيرها على الدماغ، وهذا يقودنا إلى الحديث عن آثار المخدرات الرقمية في المبحث التالي.

الفرع الثاني: تاريخ ظهور المخدرات الصوتية الرقمية

اختلف أهل الخبرة في بداية تاريخ ظهور المخدرات الرقمية على ثلاثة أقوال:

[1] دراسة أعدها مركز دعم اتخاذ القرار شرطة دبي –بعنوان تأثيرها لا يقل خطورة عن الهيروين والكوكائين، منشور في موقع صحيفة الإمارات اليوم بتاريخ 9 نوفمبر2014، www.emaratiuoum.com

[2] المرجع السابق

القول الأول: يقول إن ظاهرة المخدرات الصوتية أو النقر على الأذنين ظاهرة علمية قديمة، يصل عمرها إلى أكثر من مائة وخمسين عاماً، وظلت حبيسة الأدراج والمكاتب داخل المراكز الصوتية والعصبية، الى أن فكَّر الألمان في الاستفادة منها في العلاج النفسي[1].

القول الثاني: يقول إن بدايتها يرجع إلى عام ١٨٣٩ عندما اكتشف العالم الفيزيائي الألماني (هنريش دوف) أنه يمكن العلاج النفسي بالموسيقى، عن طريق تسليط ترددين مؤلفين من نغمتين مختلفين في درجة الصوت قليلاً عن بعضهما، لكل أذن من أذني المريض، أو إرسال صوت واحد على ذبذبتي إرسال مختلفتين، فإن المستمع سيدرك صوتا ثالثا في أذن المستمع لم يتم إرساله، وإن المخ سوف يؤلف بين الصوتين ويوحد بينهما في ذلك الصوت الثالث الذي لم يتم إرساله، فأخذ منه الأماني (دوف)، ومن بعده أن الموسيقى أثرت على إفرازات المخ جراء تعرضه لهذه العملية السماعية، فقام المخ بدمج الإشارتين إلى إشارة واحدة، عرفت فيما بعد بظاهرة (البنرال بيتش)[2]

تلك المعلومة أرشدت علماء الأعصاب بعد إجراء بعض التجارب إلى نتيجة مفادها: أن بعض الذبذبات والموجات الصوتية يمكن أن يكون لها علاقة تأثيرية عقلية على موجات الدماغ لدى الإنسان.

بينما يرى فريق كبير ممن كتب في المخدرات الرقمية أن تلك المعلومة التي اكتشفها الألماني (دوف)، واستنتج منها علماء الأعصاب تلك النتيجة هي ذاتها التي استغلها المجرمون في انتاج أو تصميم أو تأليف تلك المخدرات الصوتية الرقمية في القرن الواحد والعشرين[3].

---

[1] المخدرات الرقمية بين الوعي والوقاية، للدكتور: على بن صحفان، الأستاذ المشارك بكلية الطب ٧ ص وما بعدها.

[2] طبيعة المخدرات الرقمية للدكتور/ أحسن مبارك طالب، أستاذ علم الاجتماع بجامعة الرياض ص 4، وما بعدها.

[3] انظر: المخدرات الرقمية بين الوعي والوقاية الدكتور: على بن صحفان، الأستاذ المشارك بكلية الطب ص 5.

وقد استخدمها الأطباء النفسيون لأول مرة عام 1970 من أجل علاج بعض المرضى النفسيين، لاسيما الاكتئاب الخفيف والقلق، وذلك عند رفضهم العلاج الدوائي، حيث كان يتم تعريض الدماغ إلى ذبذبات كهرومغناطيسية تؤدي لفرز مواد منشطة كالدوبامين، وبيتا أند روفين، والسيروتونين؛ لتسريع معدلات التعلم وتحسين دورة النوم، وتخفيف الألم، وإعطاء إحساس بالراحة والتحسن، والمواد السابقة المنشطة من شأنها التأثير في الجسم والعقل معا بطريقة تشبه تأثير المخدرات الطبيعية[1].

وبينما تبنت بعض المواقع الإلكترونية فكرة الترويج لتلك المخدرات الرقمية، بأنه يمكن استخدام هذه التقنية لعلاج القلق والتوتر[2].

القول الثالث:

يرى هذا القول إننا لو نظرنا إلى المخدرات الرقمية كظاهرة (سيبرانية سلبية)، تسبب الإدمان فهي ترجع إلى أوائل التسعينيات، تحديدا عام 1994م، عندما اكتشفت الباحثة الأمريكية والنفسانية الأمريكية (كمبرلي يونغ): ظاهرة الإدمان على الفضاء السيبراني[3].

التوفيق بين الأقوال السابقة:

وبناء على الأقوال الثلاثة السابقة في تطور ظاهرة المخدرات الرقمية، يمكن الجمع بينها على النحو التالي:

- القول الأول: يقصد أن ظاهرة النقر المتردد على الأذنين قديمة من ناحية علم الصوتيات، وقد أهملت فترات كبيرة في أدراج ومكتبات ذلك العلم بصفتها أبحاث صوتية، وفي ذلك الوقت لم يثبت أثرها على العقل، إلى أن عرفت في أوائل القرن العشرين باسم المخدرات الرقمية

[1] التحدي الإلكتروني وخطر الإدمان الرقمي للدكتورة: مسعودة عمارة، المجلة المصرية للدراسات القانونية والاقتصادية. (مج8/ج1/ص 102).

[2] انظر: Sound drugs com./software.htmL..: تاريخ النشر 22/1/ 2016م.

[3] المخدرات الرقمية بين الوعي والوقاية للدكتور علي بن صحفان الأستاذ المشارك بكلية الطب ص٧.

- القول الثاني: يقصد أن الألمان في الثمانينيات اكتشفوا أن تلك الصوتيات لها تأثيرات مختلفة على الدماغ، وإن إرسال صوتين مختلفين عن بعضهما البعض على موجة، أو ذبذبة إرسال واحدة أو إرسال صوت واحد على ذبذبتي إرسال مختلفتين، يؤدي إلى ظهور صوت ثالث لدي أذني المستمع، مع أن هذا الصوت الثالث لم يتم إرسال، وهذه إشارة إلى التأثير الذي يحصل في الدماغ البشري، من خلال التعرض لتلك العملية، وقد فسروه في ذلك الوقت بأنه أقرب إلى التأثير النفسي أو الوهمي، أو الإيحائي، الذي يحصل من تلك العملية.

ثم توصل علماء الأعصاب إلى أن تلك الموجات والذبذبات الصوتية الخاصة، يمكن أن تكون لها علاقة بالموجات الدماغية لدى الإنسان وببعض حالات الدماغ، واستخدموها في علاج بعض المرضى، الذين يعانون من القلق ويمتنعون عن أخذ العقاقير الطبية الخاصة بعلاجه.

وهذه المعلومة الطبية استغلها قراصنة المعلومات، وتم استغلالها في اكتشاف المخدرات الصوتية الرقمية وحملوها على الفضاء السيبراني؛ التداول على الوسيط المعلوماتي (انترنت).

- القول الثالث جاء ليثبت أن هذه الظاهرة الصوتية الرقمية تسبب الإدمان على الفضاء السيبراني وذلك على يد الباحثة الأمريكية والنفسانية الأمريكية (كمبرلي) تحديدا عام 1994، وبذلك التوفيق بين ما قيل من نظريات أو أقوال في تطور ظاهرة النقر مختلف التردد على الأذنين والذي عرف كظاهرة تسبب الإدمان النفسي أو الوهمي من جراء الاستمرار والمداومة على سماع هذه الموسيقى الرقمية المجسمة.

ثم جاء الباحث (قارنت هتشنز) المختص في تقنية الآلات الموسيقية والأنغام، ليؤكد أن ظاهرة إدمان الخلطات الصوتية الرقمية المعروفة بالمخدرات الرقمية تعادل عملية التنويم المغناطيسي التي يمكن تفسيرها كالآتي:

إن التعرض إلى ظاهرة التكرارات الصوتية (بينرال بيتش) على شكل مرجع يعادل في الواقع عملية (التنويم المغناطيسي)، لأن التعرض إلى صوت من مصدرين مختلفين

يصلت كلا منهما على أذن واحد، يعني تعرض المخ إلى موجتين صوتين مختلفين في الدرجة مصدرهما الأذنان معا، فإذا استقبلهما الأذنان من خلال السماعات الأذن الخاصة المجسمة (MP3)، فلو كانت نغمات معدة مسبقاً على شكل "خلطة" صوتية موسيقية، مجهزة قبل الإرسال، لتحفيز الجهاز العصبي، فإن الدماغ يتفاعل مع الأصوات كما لو أنها آتية من نفس الموجة، ويتحتم عليه أن يعمل على إزاحة الفروق في درجة الذبذبات أو الموجات الصوتية الذي يستقبله، ليقوم بإفراز مادة تتجاهل الاختلاف في درجة الذبذبتان الصوتيتان، ليحولها المخ إلى ذبذبات صوتية قريبة من موجات الدماغ الاعتيادية، وهي الأمواج التي تعود الدماغ الاشتغال بها وهو ما يعطي الفرصة للموجات الدماغية بأن تتوسع، أو تزداد وتتضخم، لتحدث مفعول خاص لدى الفرد الذي يتعرض لهذه العملية الصوتية.

تلك العملية المنهجية والمعدة سلفا بتلك النغمات المؤلفة بالتقنية السابقة من قبل مؤلفين محترفين والمنبعثة من تلك السماعات المجسمة، تجعل الدماغ الذي تعرض لتلك الخلطات النغمية الرقمية في حالة من الاسترخاء أو في حالة انتباه ويقظة، أو في حالة هلوسة، أو نشوة أو متعة أو صرع أو صخب، أو أي حالة محكاه أخرى غير طبيعية، فتعمل هذه الخلطات الصوتية المتكررة على منحها لمن يتعاطاها بشكل متكرر يستهدف الأذنين معا.

ومع أن هذه الخلطات الصوتية الرقمية لا تعمل على المؤثرات العضوية مثل المخدرات الطبيعية والمصنعة، يقول الباحث: "إن هذا التفسير لا يقلل من أهمية المخدرات الرقمية في ظاهرة الإدمان، لأنه لو لم يكن لها أثر كبير حقيقي وفعلي، لاختفت من الوجود لكن المشاهد من خلال طلبها والاعتياد عليها العكس مما يجعلها ظاهرة حرية بالتتبع والدراسة"[1].

[1] انظر: طبيعة المخدرات الرقمية، للدكتور أحسن مبارك طالب، أستاذ علم الاجتماع بجامعة الرياض ص 8، وما بعدها، تاريخ النشر 2016م.

المطلب الثاني: آثار تعاطي المخدرات الرقمية

نستعرض آراء العلماء والخبراء حول مدى تأثير المخدرات الرقمية على الدماغ فقد تضاربت الآراء عند الإجابة على ذلك إلى رأيين: هناك من يرى أن للمخدرات الرقمية تأثير سيء وسلبي على الدماغ كتأثير المخدرات التقليدية، ومنهم من يذهب إلى خلاف ذلك ويرى أنها ليس لها تأثير على الدماغ ونشير أولاً إلى بعض المسائل المهمة قبل أن نورد الآراء المختلفة، وذلك في فرعين الأول **مسألة تسمية المخدرات الرقمية**، ونخصص الثاني تاريخ ظهور المخدرات الصوتية الرقمية.

الفرع الأول: مسألة تسمية المخدرات الرقمية:

أن تسمية الملفات أو المقاطع الصوتية باسم المخدرات، باعتبارها شكل جديد يختلف استخدامه عن الاستخدامات التقليدية للمخدرات وتأثيرها السلبي على صحة الإنسان ليست محل خلاف بين الأطباء، في حين أن تعاطي المخدرات الرقمية لا يتطلب أكثر من الاستماع لملفات صوتية، عليه نرى أن تسميتها بالمخدرات جانبه الصواب، فمن تعريفات العلماء لها، هي عبارة عن مؤثرات

صوتية خالية من المواد الكيمائية لا تشبه المخدرات التقليدية الكيمائية التي تحدث أضراراً جسيمة بصحة الإنسان. وكما ذكرنا. فالمؤثرات الصوتية تعتبر من التقنيات القديمة التي ظهرت حديثاً. فهي لا تشبه المخدرات المعروفة فليس بوسع الملفات الصوتية أن تؤثر فسيولوجيا على الجسم، عليه نرى خطأ إطلاق تسمية المخدرات الرقمية عليها[1].

ورغم هذا التوضيح نستخدم في هذا البحث مسمى – المخدرات الرقمية– الاسم الشائع بين الناس.

[1] وهذا رأي استشارية الطب النفسي أمانة اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات، خبيرة الأمم المتحدة في علاج الإدمان د/ منى الصواف، صحيفة الرياض، 13 نوفمبر 2014 العدد 16943.

أولاً: عدم وجود الدراسات العلمية من الجهات الرسمية:

المسألة الأخرى والتي أشرنا إليها سابقاً عدم وجود دراسات علمية تثبت علمياً حقيقة المخدرات الرقمية وآثارها على الدماغ[1]. وحاولت جهدي استعراض بعض الجهود الفردية التي تناولت ظاهرة المخدرات الرقمية وذلك من خلال المواقع الإلكترونية التي وجدتها تزخر بالعديد من الدراسات التي تتناول هذه الظاهرة مما يدل على الاهتمام الكبير من المجتمع المعرفة ماهية المخدرات الرقمية، هذا بالإضافة إلى بعض المقالات التي تم نشرها في الصحف اليومية وكل ذلك لا يكفي وحده لمعرفة حقيقة المخدرات الرقمية، فالأمر يحتاج إلى مزيد من الدراسات العلمية من الجهات الرسمية لحسم أمرها.

وفي سبيل توضيح حقيقة المخدرات الرقمية تحدثت مع أصحاب الشأن من الخبراء في مكافحة المخدرات في بعض الدول والأطباء النفسيين ومن نتائج بعض الدراسات التي أجريت على من تعاطي هذه المخدرات أثبت العلماء أن خطورتها وتأثيرها على المخ والحالة النفسية للمتعاطي يعادل التأثير الذي تحدثه المخدرات التقليدية.

في حين توصلت دراسات أخرى على نقيض ذلك، بأنها ليس لها تأثير على المخ، فهي لا تشبه المخدرات التقليدية لخلوها من المواد الكيمائية، وأن تأثيرها مجرد إيحاء نفسي يعتمد على مدى تقبل الشخص لها[2]. ولتوضيح آثار المخدرات الرقمية انقسمت الآراء إلى اتجاهين:

الأول: يرى أن تأثير المخدرات الرقمية على الدماغ هو نفس تأثير المخدرات التقليدية.

والثاني: يرى أن المخدرات الرقمية ليس لها تأثير على الدماغ وكلاً الرأيين استند على أدلة وبراهين تؤيد رأيه نستعرض ذلك على النحو التالي:

---

[1] بخلاف بحث مقدم لإدارة مكافحة المخدرات الأمريكية في دبي بعنوان Digital drug addiction: fact or fiction غير منشور.

[2] جمال الدين زعلوله، المركز الوطني لأبحاث قضايا الشباب، بجامعة الملك سعود رابط الموضوع www.assakina.com

الاتجاه الأول: المخدرات الرقمية لها تأثير على الدماغ:

بعد الدراسات والتجارب المختلفة أجمع الأطباء والخبراء أن المخدرات الرقمية لا تقل خطورة عن أكثر أنواع المخدرات التقليدية كالهيروين والكوكايين فتكاً[1] وأن لها تأثيرات سيئة على الدماغ، تماثل التأثيرات التي تحدثها المخدرات التقليدية[2] ويقول المروجون للمخدرات الرقمية أن لكل نوع تردد فمثلاً للهروبين تردد معين وعندما يصل هذا التردد إلى الدماغ يعطي نفس تأثير الهيروبين[3] وفي شبه إجماع يؤكد أصحاب هذا الاتجاه أن أقل الأضرار حدوثاً للمخدرات الرقمية، حدوث خلل في الجهاز السمعي وخاصة عندما لا يشعر المستخدم لها بالتأثير الانتشائي، مما يدفعها ذلك إلى زيادة قوة الترددات بزيادة درجة الصوت، ويصاب الغالب بالصمم[4].

وهناك من يرى أن المخدرات الرقمية أكثر خطورة من المخدرات التقليدية، لاستهدافها الدماغ[5]، مما يؤثر على إدراك المستخدم لها الجسدي والنفسي والعقلي[6] فهذا النوع من المخدرات يحاكي المخدرات التقليدية المعروفة[7].

---

[1] د/ نايف بن محمد الحربي، أستاذ الصحة النفسية بجامعة طيبة، صحيفة المدينة، 20105/4/4م العدد 18973.

[2] صحيفة السياسة، 2015/4/4م al-seyassah.com

[3] المخدرات الرقمية: حقيقة أم وهم؟ مقال نشر بتاريخ 11 نوفمبر 2014 في موقع old. dotmsr -com/ar.

[4] د/ عايد علي الحميدان، الخبر الدولي في مجال المخدرات، الكويت، صحيفة الرياض 2014/13.

[5] موقع خبرني، لا مخدرات رقمية في الأردن @khabrini.cominf بتاريخ 16-2014/11م.

[6] الخبيرة الأمريكية في التأثيرات العصبية والنفسية، دا برجيتفور جو، ندوة المخدراته جامعة محمد بن سعود الإسلامية.

[7] الدكتور عادل شاهين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ندوة المخدرات صحيفة السياسة 2015/4/4م.

وذهب بعض العلماء إلى أن المخدرات الرقمية قد تؤدي إلى وفاة المستمع[1] فهو يشعر بحالة من اللاوعي مصحوبة بالهلوسات وفقدان التوازن، بعد أن وصفوها بأنها أحدث وسائل الإدمان بين البشر، وبهذا الوصف فإن تأثير المخدرات الرقمية هو نفس تأثير المخدرات التقليدية.

كما اعتبر البعض الآخر المخدرات الرقمية إحدى الوسائل الأكثر تقدماً في عملية الإدمان[2].

ووصلت جهود بعض الدول للعمل على اتخاذ الإجراءات القانونية التحوطية والوقاية في سبيل مكافحة ظاهرة المخدرات الرقمية، إلى حجب المواقع الإلكترونية التي تروج لها[3].

وأظهرت نتائج بعض الدراسات التي أجريت على الأشخاص الذين استخدموا المخدرات الرقمية، أن معدلات الاكتئاب قد زادت لديهم بعد فترة من الوقت[4].

وتوصلوا إلى هذه النتائج بعد أن أكدوا وفقاً لبعض التجارب التي أجريت أن الاستماع للملفات الصوتية أو استخدام "النقر متباين التردد على الأذنيين"[5]، يؤدي إلى انخفاض في كفاءة الذاكرة قصيرة المدى وهي الذاكرة التي تختص بالاسترجاع السريع لدى الإنسان[6] ويرى اختصاصي طب الأعصاب أن الملفات الصوتية تحدث تأثير سيئاً على

---

[1] المخدرات الرقمية وهم نفسي، موقع سويفت نيوز، صحيفة الإلكترونية السعودية.

[2] الدورة 58 للجنة المخدرات، الجلسة الخامسة بالأعمال التحضيرية للدورة الاستثنائية للجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة حول مشكلة المخدرات في العالم عام 2016م فيينا موقع وزارة الداخلية، البحرين، www.policemc.gov.bh/news.

[3] LBC.NEWS 2014/10/3.

[4] موقع البوابة نشر موضوع بعنوان، البوابة تكشف أسرار عن موسيقى المخدرات الرقمية، بتاريخ بتاريخ 17 نوفمبر 2014م www.albawaba.com.

[5] الاسم العلمي للمخدرات الرقمية.

[6] المرجع السابق.

مستوى كهرباء المخ، الأمر الذي يؤدي إلى حدوث ما يسمى طبياً (بلحظة شرود ذهني)، وتكرارها يؤدي إلى نوبات تشنج[1].

الاتجاه الثاني: المخدرات الرقمية ليس لها تأثير على الدماغ:

يذهب هذا الاتجاه إلى التقليل من خطر المخدرات الرقمية، ويدافع عن وجهة نظره بقوة ويؤكد أنها مجرد موسيقى ويعيب على الإعلام تناولها بهذا الحجم المبالغ فيه وأكد متخصصون وأطباء أن المخدرات الرقمية مجرد وهم نفسي ولا يوجد دليل علمي على ضررها[2] ويرى بعض الأطباء الآخرين أن تأثيرها مجرد إيحاء يعتمد على مدى تقبل الشخص[3]. وأرجع البعض انتشار المخدرات التقليدية إلى أسباب مالية، وذلك لخسارة مروجي المخدرات التقليدية فدفعه ذلك لصناعة

الوهم النفسي (المخدرات الرقمية)[4]. عليه يجب توعية الشباب بأنها مجرد وهم يؤدي إلى فقدان المال[5].

والحقيقة المؤكدة عند أصحاب هذا الاتجاه أنه لا وجود للمخدرات الرقمية.

نسبة إلى عدم وجود دليل علمي يثبت آثارها السيئة[6]. وأكدوا عدم صحة ما تم نشره في وسائل الإعلام العربي بأنها تسبب الإدمان، ووصفوا استخدام مصطلح إدمان المخدرات

---

[1] د/ راجي العملة مستشار طب الأعصاب باللجنة الطبية في الأمم المتحدة دا راجي العملة منشار طب الأعصاب باللجنة الطبية في الأمم المتحدة ثروة المخدرات، جامعة الإمام محمد بن سعود.

[2] صحيفة الرياض، مقل بعنوان متخصصون وأطباء: المخدرات الرقمية مجرد وهم نفسي ولم يثبت ضرر.

[3] د/ أسامة إبراهيم، مدير مستشفى الأمل، جدة، جريدة الرياض 2014/11/13م.

[4] د/ عايد على الحميدان، الخبير الدولي من نجل المخدرات، الكويت، صحيفة الرياض.

[5] صحيفة البيان الإمارتية ٣٠ مارس 2015م، إدارة التوعية مدير بالإدارة العامة لخدمة المجتمع في شرطة دبي.

[6] تقرير صدر عن إدارة مكافحة المخدرات الأمريكية من دبي، صحيفة مكة ٢١ يناير 2015 م .www.makkahnewspaper

الرقمية (بالمخادع) بعد توصلوا من الدراسات إلى عدم تسجيل أي أعراض عكسية بعد التوقف عن تعاطيها[1].

وخلاصة هذا الاتجاه أن ظاهرة المخدرات الرقمية، ما هي إلا مجرد وهم نفسي وضجة إعلامية ولا يوجد دليل علمي حول تأثيرها على الدماغ. ونبهوا إلى ضرورة مواجهة هذه الظاهرة بالبحوث العلمية التي تؤكد أو تنفي بشكل قاطع وجود هذه التأثيرات.

وبعد استعراض هذين الاتجاهين، يتضح التضارب الكبير فيما ذهب إليه كل اتجاه، ومع عدم وجود الدراسات العلمية من الجهات الرسمية حتى الآن، بالإضافة إلى خلو التشريعات الجنائية من نصوص لتجريم المخدرات الرقمية، أو الاستماع للملفات الصوتية وهو الأمر الذي اعتمد عليه المروجون لها بأنها قانونية ومن خلال الآراء المختلفة في الاتجاهين لا نستطيع أن نرجح كفة على الأخرى، طالما لم يحسم الأمر بدراسة علمية ترجح أحدها، وإن كانت أغلب الآراء أوضحت أنها توصلت للنتائج بعد دراسات، دون أن تبين هذه الدراسات عند عرض النتائج، لا ننكر أن هناك العديد من الأسئلة حول آثار تعاطي المخدرات الرقمية والإجابة على ذلك، ليست بالسهولة التي يتصورها الخبراء والاختصاصيين لا سيما مع عدم وجود الدراسات العلمية، وفي محاولة متواضعة نحاول أن نضع تكييف شرعي وقانوني لتعاطي المخدرات الرقمية.

ثانياً: المخدرات الرقمية وتداعياتها على المراهق نظرة تحليلية وسيكولوجية:

تقوم التكنلوجيا الخاصة بهندسة الصوت على صناعة هذه الملفات الصوتية المخدرة، ويتم تركيب هذه الملفات الصوتية على مستويين، الأول مستوى من الصوت يخلق تأثيرات على الدماغ، وذلك من خلال القرع على كل أذن بنغمات معينة وبمستوى من الصوت يختلف من حيث النغمات الصوتية ودرجة التردد الصوتي، وهذه الحالة تؤدي في النهاية إلى احداث تغيرات دماغية ومزاجية على نحو معين.

وتتخذ تجارة المخدرات الرقمية سوقا ومقرا للبيع وترويج هذه المخدرات والتي هي عبارة عن ملفات صوتية وموسيقية من نوعية (ام بي ثري) المعروفة والمنتشرة والتي تستخدم

[1] عبد الإله الشريفة الأمين العام للجنة الوطنية لمكافحة المخدرات السعودية صحيفة المدينة 2015/4/4م العدد 18973.

من خلال كل وسائل الاتصال كالحاسب الالي والاب توب والموبايل و الايباد و التابلت وتسوق هذه الملفات الصوتية بأسعار رخيصة وتعرض بعض المواقع المروجة لمثل هذه الملفات عينات مجانية، يتم تحميلها للتجربة دون أية تكاليف مادية كنوع من جذب الافراد والدعاية لمثل هذه المخدرات لاسيما عندما يقوم المراهق بالتجريب ويتأكد من تأثيرها سوف يعود للشراء مرة ثانية لن تحدث هذه الجرعات من الموسيقى للمراهق تأثيرا سيئا على مستوى المخ، وهذا لا يشعر المراهق المتعاطي بالنشوة والابتهاج فحسب لكنه يدخله في ما يطلق عليه بالشرود الذهني وهي لحظة يقل فيها التركيز بشدة وتنفصل خلالها الضحية عن الواقع، كم أن تكرار تباين مستوى الكهرباء في دماغ الإنسان يؤدي مع الوقت الى الدخول في حالات من التشنج وفقدان السيطرة وتهيج الجهاز العصبي لدى الانسان[1]

ولقد ذكرت العديد من الأبحاث العلمية، حول الأفراد الذين يتعرضون إلى عمليات القرع على الأذنين، هم عرضة للدخول في الاضطرابات والأمراض النفسية عديدة لعل أهمها الاكتئاب والقلق، وتدهور حاد في الحالات المزاجية والانفعالية بمعنى انهم يعانون من تحولات كبيرة ومتباينة وغير مبررة في حالاتهم الانفعالية على مدار اليوم الواحد، وهذا يلقي بتداعيات خطيرة وضارة على مختلف الجوانب وتفاعلاتهم مع الاخرين [2] وعلى الرغم من أن هناك تباين وعدم اتفاق مطلق على مجمل تأثيرات تعاطي المخدرات الرقمية، الا انه من المؤكد والمتفق عليه أنها تمثل شكل من اشكال الادمان المعاصر، وتتضمن دخول المتعاطي في حالة غير طبيعية يؤثر سلبا على مختلف جوانب حياته الخاصة والعامة وحذرت الدراسات بشكل واضح اولئك الذين يستمعون إلى هذه الجرعات الصوتية حول أن هذه الملفات تؤثر سلبا على الصحة العقلية والجسدية للمراهق، وأن الاستخدام المفرط للأصوات المحفزة يمكن أن تؤدي على المدى البعيد إلى اضطرابات في النوم والقلق، تماما كاستخدام المنشطات التي تستعمل في بعض الحالات المرضية

[1] عبد الرحمن، أبو سريع، ابو سريع أحمد، الانترنيت في تعاطي المخدرات الرقمية، الإدارة العامة للمعلومات والتوثيق، وزارة الداخلية، جمهورية مصر العربية، القاهرة، 2017 م، ص 7.

[2] نزار الصالح وآخرون، ادمان المخدرات الرقمية، اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات، المملكة العربية السعودية، الرياض، 2015، ص 7 - 9

كعلاج نفسي و أشارت تلك الدراسات في الحاجة إلى المزيد في التحقق البيولوجي والامبريقي لتلك التداعيات وفق هذا النموذج من المخدرات [1] ومن الجدير بالذكر أن هناك مواقع خاصة ببيع هذا النوع من المخدرات عبر الإنترنت، وما يزيد الأمر خطورة هو الافتقار للرقابة الرسمية على هذا النوع من المواقع والنغمات، وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي مرتعاً وخيماً من هذه الناحية حيث تعتبر المكان الأكثر بيعاً للمخدرات [2].

الإضرار الناتجة عن تعاطي المخدرات الرقمية: تتمثل هذه الأضرار في:

أولاً: الانعزال عن الواقع ومحاولة البحث عن الشعور بالسعادة والنشوة الزائفة والتي لا يوجد دليل على وجودها في الأساس.

ثانياً: الاستماع إلى الترددات المتباينة تحمل الكثير من الأضرار إلى الجهاز السمعي وقد يسبب الرعشة في الأطراف والأيدي وعدم التوازن.

ثالثاً: الشعور الدائم بالخمول وعدم القدرة على بذل أي مجهود، مما يؤثر سلبا على الطاقة الإنتاجية الإدمان النفسي من أبرز الأضرار التي تنتج عند الإستماع إلى المخدرات الرقمية.

ومما تجدر الإشارة إليه في بعض الأقطار العربية بدأت تستقبل يوميا المدمنين على هذا النوع من المخدرات مثل باقي أنواع المخدرات والذي يسبب للمراهق حالات من الصرع وصداع شديد مع فقدان التدريجي للتوازن الجسماني والنفسي والرغبة في العيش في عزلة تامة من المجتمع ويصبح عرضة الى الانهيار العصبي[3].

ثالثاً: تأثير المخدرات الرقمية:

ويتلخص تأثير المخدرات الالكترونية في أن المخ لديه قدرات طبيعية: تمكنه من تحديد الترددات الصادرة له عن طريق الأذن وتوحيدها، وهذه الترددات الصادرة الى العقل والتي تعد ترددات إدمانية تخدع العقل فلا يستطيع توحيدها، ومن هنا يشعر الإنسان بالنشوة

[1] Anitel, Mihal, The Infiuence of Digital Dtugs on Young Perception,University of Bucharest, Romania,2011, p .18 .

[2] نزار الصالح وآخرون، ادمان المخدرات الرقمية، مرجع سابق، ص 33.

[3] مرجع نفسه، ص 22.

والأحساس الكاذب بالسعادة، وهذا الأحساس ناشئ من إختلاف بين الترددين والتردد الثالث[1].

وعند تحفيز خلايا المخ بنفس الترددات بشكل متكرر لمدة زمنية كافية، فقد يؤدي ذلك إلى إصدار الأعصاب المرتبطة بهذه المنطقة لإشارات كهربية بنفس التردد لباقي أجزاء المخ، ومن هنا يتم إنتاج ترددات للنشاط الكهربي داخل المخ يشابه كثيراً شعور المخ بالأحاسيس المختلفة مثل السعادة أو الاسترخاء أو التركيز وغيرها. تشير العديد من الدراسات أن المخدرات الالكترونية ربما تكون أخطر من المخدرات التقليدية لعدة أسباب من بينها:

اولاً: سهولة الحصول عليها، فيمكن الحصول عليها بنقرة واحدة عبر شبكة الأنترنت، أكدت الدراسات والابحاث العلمية بوجود المقاطع بكثرة عبر موقع اليوتيوب والعديد من المواقع الأخرى وبأسعار زهيدة وتتراوح أسعارها ما بين 3 إلى 100 دولار. ويمكن إكتشاف أن أحد المقربين مدمن للمخدرات الإلكترونية:

1- تجده دائماً جالساً بغرفة خافتة الإضاءة.

2- يحاول دائماً إطفاء جميع الأدوات الكهربائية لعدم التشويش.

3- يحرص على إغماض العينين أو لفهما بقطعة من القماش ثم وضع السماعات وتشغيل المقطع الصوتي.

رابعاً: طرق الوقاية من المخدرات الرقمية:

1- لابد من رصد وحجب هذه المواقع والمقاطع الصوتية قبل تروجها والعمل على ضبط مروجيها من قبل المؤسسات الحكومية ذات العلاقة وبالتعاون مع وزارات الدولة كل من وزارة الاتصالات والداخلية.

2- القيام ببعض الأنشطة والتطبيقات التوعوية المبتكرة من قبل اللجان الخاصة بالإرشاد النفسي والتي تتناسب مع أسلوب تفكير الشباب واستهداف المدارس والجامعات بهذه الحملات من خلال التنسيق مع إداراتها.

[1] د. محمد سيد شحاته، موقف الشريعة الإسلامية من المخدرات الرقمية، الرابط: http://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle. 2022/5/22 ساا: 3:00

3- نشر وسائل التوعية للأسر عن طريق مد جسور التعاون بين المرشد التربوي والمدرسة وأسرة المراهق، وتدريبهم على كيفية فرض نوع من الرقابة الذاتية على أبنائهم.

4- ينصح بعدم وضع أجهزة الكمبيوتر داخل غرف الأحداث، ويفضل أن يكون في مكان مفتوح حتى يشعر الطفل بالرقابة[1].

آلية عمل المخدرات الرقمية وأضرارها: يدخل دماغ الإنسان عند سماعه هذه الترددات في حالة من عدم الاستقرار نظراً لبذله مجهوداً كبيراً سعياً للمساواة بين الترددين اللذين يدخلان عبر الأذن اليمنى واليسرى ليكونا في مستوى واحد، فيكون الدماغ تحت تأثير الإشارات الكهربائية التي يتم إرسالها، فيصل الدماغ إلى حالة من النشوة نتيجة إفراز الدماغ لمواد منشطة للمزاج إلى أنه يصل إلى حد الإفراط فيدخل الإنسان بحالة هستيرية.

أضرار المخدرات الرقمية:

1- توصل الإنسان إلى حالة من الرجفة والتشنجات.

2- تؤثر بشكل كامل في الحالتين النفسية والجسدية.

3- تفضي إلى انطواء المدمن وانعزاله عن الآخرين عن العالم الخارجي.

4- الشرود الذهني: يؤثر سلباً في كهرباء المخ يقلل تركيز الإنسان كثيراً إلى حد الفقدان[2].

الفرع الثاني: دور الارشاد النفسي والتربوي في الوقاية من المخدرات الرقمية

تعد دراسة ورصد الظواهر الاجتماعية والمشاكل التي يتعرض لها الطلبة المراهقين من أبرز المسؤوليات والواجبات المناطة بالمرشد التربوي وهذه المسؤولية ليست باليسيرة والسهلة إذ يتطلب الأمر أن يتصف المرشد التربوي بالمهنية العالية والتأثير المباشر بالطالب وبالتعاون والتنسيق مع أسرة الحدث المراهق، وقد ذهبت العديد من الدارسات إلى اعتبار الأسرة العامل الأول والأساس في العديد من الظواهر والمشكلات الاجتماعية

[1] نزار الصالح وآخرون، مرجع سابق، ص 44

[2] Caterina, Rosina, Beneficial Subliminal Music, Binaural Beats, Hemi-Sync and Metameric, Romania, 2008, p. 33.

وأن كانت نتائج غالبية الدراسات الحديثة في الوطن العربي تسلط الضوء على ضعف غياب أو الدور الضبطي و التوعوي و الوقائي للمرشد النفسي والتربوي، أن أغلب الطلبة الذين لديهم استعداد للإدمان على المخدرات لاسيما المخدرات الرقمية ينتمون إلى الأسر التي تعاني من مشاكل اجتماعية ونفسية عديدة مثل التفكك الأسري والطلاق والمشاكل الخاصة بسوء التكيف النفسي والاجتماعي الأكثر الوفرة في التعرض الى الادمان و عليه يجب على المرشد التربوي ان يراقب الأحداث والمراهقين اللذين ينتمون لتلك الأسر لاتهم اكثر عرضة لخطر الإدمان على المخدرات الرقمية لانهم يعانون من الضغط النفسي الشديد والاضطرابات النفسية الناتجة عن عدم الاستقرار الأسري ويجب أن يأخذ المرشد التربوي دوره الأبوي والمهني والتوعوي لحماية الأحداث الصغار من خطر الادمان وأن يفعل دور المرشد التربوي بشكل علمي مدروس بكافة مدارس العراق ويستبعد من هذه المهنة النبيلة من يحاول من يخلوا مسؤوليتهم المباشرة من العديد من المشكلات المجتمعية على اختلاف أنواعها اجتماعية كانت أو اقتصادية أو ثقافية أو حتى أمنية. لأنها تهم شريحة مهمة وفاعلة لكونها تمس جيل المستقبل هذا من وجهة نظر الباحثة، والحق أن أدوار ووظائف الأسرة من الأهمية بمكان في أي مجتمع من المجتمعات، فإن تمكنت الأسرة من ادائها على نحو جيد ضمن المجتمع داعما كبيرا للاستقرار والنماء وأن ضعف هذا الأداء أو غاب ترتب عليه مشاكل يصعب حلها بغير استعادة الأداء الايجابي للأسرة وبمساعدة المختصون في مجال التربية والارشاد النفسي[1].

وفيما يختص باستخدام المراهقون للمخدرات الرقمية يقع على عاتق كل من المرشد التربوي والاسرة دورا وقائيا كبيرا يرتكز على اتجاهين متوازيين، يتمثل الاتجاه الأول في تكامل أدوار التنسيق بين المرشد التربوي والأسرة المراهق المحققة لوظيفتها وللمرشد التربوي دور مباشر من خلال تفعيل دور الوعي الاجتماعي داخل أسرة الحدث.

[1] سليم مصطفى بو بوس، الشباب العربي والأنترنت، من خطر الإرهاب إلى غول المخدرات الرقمية، ص 21، العدد 4441 2022/6/1 ساا: 12:00
http:/www.alwasatnews.com/pdf/4441/opn19.pdf

إن قيام الأسرة بتوعيتها لأبنائها من المخاطر التي تهدد سلامتهم وأمنهم عموما مطلب أساسي، ودورها في التوعية من مخاطر المخدرات الرقمية أشد أهمية، لأن غالبية مستخدميها من المراهقين يعتقدون في أمانها وخلوها من المضار ويستخدمونها باعتبارها البديل الأمن للمخدرات التقليدية، الأمر الذي يتطلب منذ البدء الماما معرفيا من قبل الأسرة بطبيعتها وما هي آثارها السلبية الأمر الذي يتطلب منذ البدء إلماما معرفيا، ليس ذلك فحسب بل ويتطلب موالاة ومتابعة استقصائية لكل ما يستجد من أخبار في شأنها سواء ما يتعلق بمضارها أو ضحاياها لأن فاعلية الوعي الاجتماعي ترتبط بصورة مباشرة بالإلمام الوافي والشرح المقنع للمستخدم بمضارها وعند ملاحظة المرشد التربوي بعض الحالات التي تعطي مؤشر حول أدمان الطالب على أي نوع من المخدرات لاسيما المخدرات الرقمية فلابد من الاتصال بأسرة الحدث لرفع المستوى التوعوي داخل أسرة المراهق والمبني على الدور التكاملي بين الاسر والمدرسة، والتحدي المتعلق بدور الأسرة التوعوي في الوقاية من المخدرات الرقمية يكمن منذ البدء في قناعة الأسرة والوالدين بخطر المخدرات الرقمية على أبناءهم كما هي الحال بالنسبة إلى مخاطر المخدرات التقليدية التي أصبح لا ينكرها منكر، وهذا ما لاحظته الباحثة من خلال الاطلاع على البحوث والدراسات التي تخص دراسة هذه الظاهرة وللأسف الشديد فإن مستوى متابعة الأسرة العربية لتطورات هذا الموضوع والبحث وتقصي الأخبار فيما يختص بالمخدرات ضعيف بل إن العديد من الأسر التي سمعت بها لا توليها ذات الأهمية في الخطورة، طالما أن تعاطيها لا يرتبط بمواد كيميائية أو طبيعة مخدرة ويعتبرون أن ما يثار حولها ضجة إعلامية شأنها شأن باقي القضايا الأخرى، عليه فإن حرص الأسرة على توضيح المخاطر أو المضار لا يجب أن يتوقف عند النصح لأنها ترتبط بشروط عديدة يجب أن تدعم ليس فقط في المتابعة والإرشاد الوعظ وهي عادة أقل وسائل التوعية أثرا لأنها ترتبط بشروط عديدة يجب توفرها في المقام الأول، فإذا غاب أحدها ضعف الآخر بل يجب في التوعية استثارة فضول الأبناء وللبحث والتقصي مع تنوع وسائل التوضيح والاقناع ومن أكثر ما يفيد في التوعية أن يشجع الأبناء، على القراءة والاطلاع، مع ادارك وفهم حين تصدر من القدوة والنموذج الصالح الذي يحتذى، لذا على الأباء أن

يتحروا أن يكونوا القدوة التي يسعى الأبناء لتمثلها ليس سلوكا فقط لكن قيما واهدافا وطموحا[1].

الدور الرقابي يصنف العديد من المختصين الدور الرقابي في التنشئة الاجتماعية كجزء من الدور التربوي، لكن إثارة جزئية منفصلة للإشارة إليه يرتبط بأهميته وبتصحيح مفهوم بعض الممارسات حوله، إذ يعتقد الكثير من المختصين أن المراقبة التقليدية الملازمة والمباشرة هي الحل لمنع الطلبة من الانحراف، واليوم في العالم الذي بات قرية صغيرة لم يعد منع المراهقين من الخروج أو مراقبة تحركاتهم أو مراقبة نوعية الأصدقاء الذين يختلطون بهم أو البيئة الخارجية المحيطة بهم فقط ما يقيهم من الانحراف، بل أصبح الاحتياج مع اجتياح العولمة إلى تعزيز نمط آخر من الرقابة لدى أبناءنا ألا وهي الرقابة الداخلية، فحين يغرس في الأبناء وعي تربوي سليم أساسه مخافة الله في[2] كل حركة وسكنة يصبحون هم الرقباء على أنفسهم وسلوكهم وعلى من حولهم كذلك ويتحولون بذلك، من عناصر بارد وقايتها إلى شركاء فاعلين في المنظومة الوقائية المتكاملة، غير أن غرس مراقبة الله يتطلب يغذى في نفوس الطلبة الشيء الكبير من الرعاية والاهتمام ومد جسور الثقة بين المرشد التربوي والطالب في هذا السن الخطر، وأن تكون جهود المرشد التربوي تتناسب مع حجم التحديات التي خلفتها تكنلوجيا المعلومات وعصر الانترنت.

ويعد وجود التقنية الحديثة بات الأحداث الصغار متصلين بعوالم افتراضية تشكل منظومتهم الفكرية والسلوكية وهم داخل منازلهم وبمعزل عن أي اتصال واقعي مباشر مع أي شخص كان، وباتوا وهم في غرفهم الخاصة أشد عرضة لمخاطر الاتصال والتواصل العالمي اللامحدود وما قد يترتب عليه من انحراف، لذلك كما كان للتقنية مساوئ يحاول الوالدين تلافي مضارها فإن لها فوائد يمكن استغلالها في تفعيل أشكال من الرقابة الخارجية الفاعلة كذلك، فمع تطور أجهزة التتبع وسهولة الحصول عليها واستخدامها ومع امكانية معرفة كل نشاط يقوم به الأبناء في المجتمعات الافتراضية على الشبكة

[1] عبد الفتاح بيومي حجازي، مكافحة جرائم الكمبيوتر والأنترنت في القانون العربي النموذجي، دارة الفكر العربي، 2006، ص 31.

[2] يونس عرب، جرائم الكمبيوتر والأنترنت، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر الأمن العربي 1110، المركز العربي للدراسات والبحوث الجنائية، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، 2002، ص 31.

العنكبوتية أصبح بالإمكان تتبع نشاطهم ومعرفة أفكارهم وادارك اتجاهاتهم وميولهم حتى تلك التي لا يصرحون لنا بها والتي تخفي علينا على الرغم من وجود الحوار المباشر المتصل، لذا بات بإمكان الوالدين من خلال استخدام التقنية الحديثة الدخول إلى عقول أبناءهم ومعرفتهم على نحو أفضل بالاطلاع على كل شاردة وواردة تخصهم وخاصة فيما يتعلق بالمخدرات الرقمية أصبح من السهولة بمكان مراقبة النمط اليومي الاستخدام الأبناء للمخدرات الرقمية على الإنترنت والتعرف على الجرعات التي يتعاطونها وتحديد المواقع التي ينزلونها منها أو يشترونها من خلالها.

كما أصبح بالإمكان حظر هذه المواقع أو حجبها عنها التبليغ مع كل امكانات المتابعة الدقيقة لسلوك الأبناء على الانترنت، ذلك لأن أصبح الانترنت طريقة حياة فهو "طريقة حياة ستزداد حضورا فهو كالقاطرة المنطلقة بقوة وبسرعة الضوء، لأنها سوف تغير "الأنساق الاجتماعية والفكرية السائدة بحيث تصبح بائدة[1] وعلى المؤسسات التربوية أن تستثمر ذلك في تجسير الهوة بينها وبين الجيل الناشئ وأن تدرك أن أساليب الرقابة التقليدية لم تعد مجدية في وقاية المراهقين من خطر المخدرات الرقمية وبقيام كل من وحدة الارشاد التربوي والأسرة بالأدوار السالفة الذكر المتمثلة في الدور التوعوي، والتربوي، والرقابي يكونوا قد استكملوا الشق الأول من دورها الوقائي ويلزمها استكمال الشق الثاني من خلال دورها المتمثل في منظومة الاستراتيجيات والبرامج الوقائية بشكل صحيح وافي.

أولاً: الدور التعاوني:

إن الحديث عن المرشد التربوي وأهمية وكفاءة أداءه لدوره المهم والفاعل لا يكون بمعزل عن الاسرة والمجتمع ككل، ذلك أن العلاقة التبادلية التكاملية بين وحدة بناء المجتمع الأولية والأساسية الأسرة والمرشد التربوي (والشكل المتكامل للبناء) المجتمع هي علاقة الجزء بالكل الذي أن صلح صلح الكل وأن ضعف ضعف الكل لذلك تعتبر البيئة المجتمعية بكل عناصرها بكل عناصرها السياسية والثقافية والاقتصادية والمحيط الاجتماعي بمختلف تأثيراته عوامل أساسية موجهة لوظائف وأدوار الأسرة، ومؤثرة في

[1] جلال الدين عبد الخالق، الملامح المعاصرة للموقف النظري في طريقة العمل مع الحالات الفردية، دار المعرفة الجامعية، ص 33.

فاعلية الأداء الأسرة، من أجل ذلك يصبح الحديث عن الدور الوقائي مرتكزا على مدى فاعلية التعاون وكافة المؤسسات والجهات المعنية بالوقاية من خطر المخدرات الرقمية. حيث أنه لن تجدي أي سياسات أو استراتيجيات أو منظومة برامج مصممة للوقاية من الظاهرة مالم تستصحب في معيتها باقي الأطراف وتفعل من أدوارها ومشاركتها الأساسية، عليه فإن الدور التعاوني الذي تمارسه مع الجهات المعنية يصبح من الأهمية بمكان في الوقاية، بدءا التعاون مع المؤسسات التربوية المشاركة في التربية الأسرة والمرشد التربوي وادارة المدرسة والمؤسسات ذات العلاقة، والتي لها تداعيات خطيرة اذا لم يتم هذا الدور التعاوني والذي يمس الأمن الوطني والعادات والتقاليد وفي هذا المضمار تحتل الصين القائمة المرتبة الأولى التي استحدثت أسلوبا فريدا في ذلك[1].

ثانياً: مكافحة المخدرات الرقمية و آليات المعالجة:

يمكن ادراج آليات المعالجة بالنقاط التالية:

1- ضرورة استحداث قوانين صارمة تجرم استخدام مثل هذا النوع من المخدرات.
2- تفعيل دور فرق المكافحة وتدريبها على التعامل مع المواقع المروجة لهذا النوع من المخدرات ورصدها وحجبها من قبل أجهزة الدولة ذات العلاقة.
3- خلق نوع جديد من التعاون الدولي للوصول إلى هذه المصادر والمواقع واتخاذ الإجراء القانوني اللازم بحقه[2].
4- تصميم البرامج للوقاية من المخدرات الرقمية يعتمد على معرفة الأسباب والدوافع التي تؤدي إلى استخدام المراهقون لها، فيعد اختلال الدور الاجتماعي للفرد أو حرمانه من القيام بهذا الدور من العوامل القوية التي تقف وراء تعاطي المخدرات، فعلى سبيل المثال هناك ظروف اجتماعية متعددة تضغط على إدراك المراهق أو الشاب لدوره الاجتماعي كأثر القيم الجديدة الوافدة على كيان الأسرة

[1] إبراهيم راسخ، المخدرات وكيفية مواجهتها، كلية شرطة دبي، الإمارات العربية المتحدة، الجزء الثالث ، 1992، ص 121.

[2] أحمد عبد الكريم سلامة، الإنترنت والقانون الدولي الخاص "قراق أم تلاق"، بحث مقدم لمؤتمر القانون والكمبيوتر والإنترنت، تنظيم كلية الشريعة والقانون بالتعاون مع مركز الإمارات للدراسات ماي والبحوث الاستراتيجية، مركز تقنية المعلومات دولة الإمارات المتحدة، 2000م، ص33.

في المجتمعات العربية مثلا حيث وضعت المراهق أمام موقف صعب تجاه ما هو تقليدي، وما هو غير تقليدي.

5- تفعيل دور الاختصاصي الاجتماعي داخل المدارس والثانويات وادخاله في ورش عمل الخاصة في فن التعامل الإيجابي مع وسائل التواصل الاجتماعي والتأكيد على مواصلة العراقية والتصدي.

النتائج:

1. أن سوء العلاقة الو الدية سواء مع الام أو الأب يساهم في الإحساس بالقلق وعدم الاستقرار مما يسهل لجوء لفرد إلى الإدمان على المخدرات.
2. الإحساس بالعزلة من الأهل والأصدقاء وفقدان الثقة بالنفس لدى المراهق دور خطير في تعرضه الى المشاكل السلوكية والنفسية التي يكون أرض خصبة للمراهق لتدفعه الى الإدمان على هذا النوع من المخدرات.
3. أن الأسر التي يأخذ فيها الأباء بعقلية الامتلاك والسيطرة في كافة مظاهر الحياة يؤدي إلى الإحباط وإلى الكثير من المشاكل النفسية والسلوكية.
4. للإرشاد النفسي دور في تطور الوعي بخطورة الإدمان عند المدمن، وذلك من خلال العملية الإرشادية وتطبيق برنامج الإرشاد والتوجيه النفسي.

التوصيات:

1. فلترة وسائل التواصل الاجتماعي من قبل أجهره الدولة لاسيما المراقبة الالكترونية لتلك المواقع التي تطرح هذه النوعية من المخدرات او غيرها، عن طريق حجبها بشكل نهائي حيث تمثل خطورة فلابد من مكافحتها على المستوى والمحلي، ومن ثم العمل ضمن الشبكة دولية للمكافحة.
2. نأمل من المشرع السوري تدارك النقص التشريعي في قانون جرائم المعلوماتية رقم (20) لعام 2022، وذلك من النص على تجريم المخدرات والمؤثرات العقلية الطبيعية والمصنعة من خلال شبكة المعلومات لما تمثله من خطورة على

المجتمع وخاصة بعد استخدام المخدرات الرقمية كوسيلة لترويج المخدرات في المجتمع عامة والشباب خاصة.

3. ينبغي تشكيل فريق من الجهات المختصة للتواصل مع مزودي خدمة الانترنت للتوصل لاتفاق حول حجب المواقع التي تروج للمخدرات الرقمية على شبكة الانترنت .
4. التأكيد على دور المراقبة المتكامل بين المرشد التربوي وأسرة المراهق من قبل الوالدين للأحداث الصغار بشكل يتناسب مع حجم الاستخدام السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي والتطلع الى أبرز الوسائل الحديثة حول التربية والتعليم للأبناء وفق مقتضيات العصر الراهن والضبط الاجتماعي داخل الأسرة.
5. التوصية بإطلاق حملات إعلامية فعالة ومؤثرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي للوصول للشريحة العريضة من الشباب كفئة مستهدفة باستخدام التسويق الإلكتروني لمحاربة وقت الفارغ بتفعيل البرامج والأنشطة الشبابية في النوادي ومراكز الشباب، وضرورة نشر الوعي التقني من سن مبكرة في المدارس بمختلف ما رحلها؛ من حيث تفعيل استخدام أدوات تحليل الشبكات الاجتماعية كأحد أساليب وقاية وحماية الشباب من الظواهر الالكترونية الغريبة من خلال تضافر جهود مختلف الجهات المختصة ،عن قيم وأسس المجتمع والمعنية من إعلام وأوقاف وداخلية وتنسيق العمل فيما بينها بخصوص مواجهة ظاهرة "المخدرات الرقمية".
6. ينبغي نشر الوعي العام فيما يتعلق بكيفية التعامل مع "المخدرات الرقمية" عبر الوسائل الإلكترونية وسبل التصدي لها بكفاءة عالية، وكذلك على مهارات واقتراح تعديل القوانين والتشريعات، التعامل القانوني مع "المخدرات الرقمية" الالكترونية لمواكبة هذا النوع الجديد من السلوكيات ومواجهته بالشكل الأمثل بما يضمن الحد من آثاره السلبية، والالتزام بمواصلة تكثيف الجهود لتعزيز الوعي المجتمعي حول "المخدرات الرقمية".

7. ينبغي على الجهات المختصة إعداد تشريع خاص للمخدرات الرقمية يكون أنها تسبب الإدمان وتضافر جهود مختلفً للتطبيق في حال ثبت علمياً ا جاهز الجهات ذات العلاقة لمواجهة هذه الظاهرة الدخيلة على مجتمعاتنا.

المراجع:

1. أحمد عبد الكريم سلامة، الإنترنت والقانون الدولي الخاص "قراق أم تلاق"، بحث مقدم لمؤتمر القانون والكمبيوتر والإنترنت، تنظيم كلية الشريعة والقانون بالتعاون مع مركز الإمارات للدراسات ماي والبحوث الاستراتيجية، مركز تقنية المعلومات دولة الإمارات المتحدة، 2000م.
2. إبراهيم راسخ، المخدرات وكيفية مواجهتها، كلية شرطة دبي، الإمارات العربية المتحدة، الجزء الثالث، 1992.
3. الخبيرة الأمريكية في التأثيرات العصبية والنفسية، دا برجيتفور جو، ندوة المخدرات جامعة محمد بن سعود الإسلامية.
4. المخدرات الرقمية بين الوعي والوقاية، للدكتور: على بن صحفان، الأستاذ المشارك بكلية الطب.
5. انتشرت إعلامياً بكثرة بعد بث قنة MTV لبعض الشباب أثناء تعاطيهم المخدرات الرقمية.
6. بخلاف بحث مقدم لإدارة مكافحة المخدرات الأمريكية في دبي بعنوان Digital drug addiction: fact or fiction غير منشور.
7. جلال الدين عبد الخالق، الملامح المعاصرة للموقف النظري في طريقة العمل مع الحالات الفردية، دار المعرفة الجامعية.
8. د. راجي العملة منشار طب الأعصاب باللجنة الطبية في الأمم المتحدة ثروة المخدرات، جامعة الإمام محمد بن سعود.
9. طبيعة المخدرات الرقمية، للدكتور أحسن مبارك طالب، أستاذ علم الاجتماع بجامعة الرياض، تاريخ النشر 2016م.
10. عبد الرحمن، أبو سريع، ابو سريع أحمد، الانترنيت في تعاطي المخدرات الرقمية، الإدارة العامة للمعلومات والتوثيق، وزارة الداخلية، جمهورية مصر العربية، القاهرة، 2017 م.

11. عبد الفتاح بيومي حجازي، مكافحة جرائم الكمبيوتر والأنترنت في القانون العربي النموذجي، دارة الفكر العربي، 2006.
12. نزار الصالح وآخرون، ادمان المخدرات الرقمية، اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات، المملكة العربية السعودية، الرياض، 2015.
13. يونس عرب، جرائم الكمبيوتر والأنترنت، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر الأمن العربي 1110، المركز العربي للدراسات والبحوث الجنائية، أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة، 2002، ص 31.

مصادر الإنترنت:

1. موقع صحيفة البيان الإمارتية .www.albayan.ae
2. د سرحان المعصيني نائب مدير أكاديمية العلوم الشرطية، الوقاية المبكرة من المخدرات الرقمية خير من علاج آثارها المجتمعية، الشارقة .www.alkhaleej.ae
3. موقع سويفت نيوز، swiftnewz.com
4. موقع صحيفة مكة، www.makkahnewspaper
5. تقرير لإدارة مكافحة المخدرات الأمريكية دبي، منشور في mbc.net دراسة المخدرات الرقمية (كذبة سماعها يساعد على الاسترخاء والإبداع).
6. دراسة أعدها مركز دعم اتخاذ القرار شرطة دبي –بعنوان تأثيرها لا يقل خطورة عن الهيروين والكوكائين، منشور في موقع صحيفة الإمارات اليوم بتاريخ 9 نوفمبر ٢٠١4، www.emaratiuoum.com
7. انظر: Sound drugs com./software. htmL...
8. جمال الدين زعلوله، المركز الوطني لأبحاث قضايا الشباب، بجامعة الملك سعود رابط الموضوع www.assakina.com
9. صحيفة السياسة. al-seyassah.com
10. المخدرات الرقمية: حقيقة أم وهم؟ مقال نشر بتاريخ 11 نوفمبر ٢٠١4 في موقع old. dotmsr –com/ar

11.د/ نايف بن محمد الحربي، أستاذ الصحة النفسية بجامعة طيبة، صحيفة المدينة، https://www.al-madina.com

12.د/ عايد علي الحميدان، الخبر الدولي في مجال المخدرات، الكويت، صحيفة الرياض https://www.alriyadh.com.

13.موقع خبرني، لا مخدرات رقمية في الأردن @khabrini.cominf.

14.الدورة 58 للجنة المخدرات، الجلسة الخامسة بالأعمال التحضيرية للدورة الاستثنائية للجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة حول مشكلة المخدرات في العالم عام 2016م فيينا موقع وزارة الداخلية، البحرين، www.policemc.gov.bh/news

15.LBC.NEWS 2014/10/3.

16.موقع البوابة نشر موضوع بعنوان، البوابة تكشف أسرار عن موسيقى المخدرات الرقمية، بتاريخ 17 نوفمبر 2014م www.albawaba.com.

17.صحيفة الرياض، مقل بعنوان متخصصون وأطباء: المخدرات الرقمية مجرد وهم نفسي ولم يثبت ضرر https://www.alriyadh.com.

18.د/ عايد على الحميدان، الخبير الدولي من نجل المخدرات، الكويت، صحيفة الرياض https://www.alriyadh.com.

19.صحيفة البيان الإمارتية، إدارة التوعية مدير بالإدارة العامة لخدمة المجتمع في شرطة دبي www.albayan.ae.

20.تقرير صدر عن إدارة مكافحة المخدرات الأمريكية من دبي، صحيفة مكة ٢١ يناير 2015 م www.makkahnewspaper .

21.عبد الإله الشريفة الأمين العام للجنة الوطنية لمكافحة المخدرات السعودية صحيفة المدينة https://www.al-madina.com.

22.د. محمد سيد شحاته، موقف الشريعة الإسلامية من المخدرات الرقمية، الرابط: http://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle.

23.سليم مصطفى بو بوس، الشباب العربي والأنترنت، من خطر الإرهاب إلى غول المخدرات الرقمية، http:/www.alwasatnews.com

24.وهذا رأي استشارية الطب النفسي أمانة اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات، خبيرة الأمم المتحدة في علاج الإدمان د/ منى الصواف، صحيفة الرياض https://www.alriyadh.com.

25.صحيفة الرياض، حسين محمد الجليل مقال بعنوان "المخدرات الرقمية ضرورة أمنية ووطنية ملحة" https://www.alriyadh.com.

26.مقال منشور في صحيفة (رأي اليوم)، دبي بتاريخ 8 نوفمبر 2014م، https://www.raialyoum.com.

27.د/ أسامة إبراهيم، مدير مستشفى الأمل، جدة، جريدة الرياض https://www.alriyadh.com.

28.مصر العربية، 16 نوفمبر 2014م، المخدرات الرقمية ماهيتها وكيفية تأثيرها على العقل

https://www.egyptianewspapers.com/pages/Newspapers/masralarabia.html

29.التحدي الإلكتروني وخطر الإدمان الرقمي للدكتورة: مسعودة عمارة، المجلة المصرية للدراسات القانونية والاقتصادية، https://jdl.journals.ekb.eg.

30.الدكتور عادل شاهين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ندوة المخدرات صحيفة السياسة al-seyassah.com.

31.المخدرات الرقمية وهم نفسي، موقع سويفت نيوز، صحيفة الإلكترونية السعودية. https://www.swiftnewz.com.

المصادر الأجنبية:

1. Anitel, Mihal, The Infiuence of Digital Drugs on Young Perception, University of Bucharest, Romania, 2011.
2. Caterina, Rosina, Beneficial Subliminal Music, Binaural Beats, Hemi-Sync and Metameric, Romania, 2008.